المخدرات الرقمية اسبابها واثارها

م . د. عبد الرزاق عبدالله سعيد

المديرية العامة لتربية كركوك

المستخلص

تعرف المخدرات الرقمية بأنها عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها من المتعاطي عبر مواقع الكترونية معينة على شبكة الانترنت بواسطة سماعات في كلتا الاذنين ، مستعملة ترددات مختلفة الاذن عن الاخرى ، وعند محاولة الدماغ توحيد الترددين فأن هذه العملية من شأنها احداث اضطراب في وظائف الدماغ فيما يتعلق بمستوى الاشارات الكهربائية التي يطلقها الدماغ ، ومن هنا يتحكم مروجي المخدرات الرقمية بمقدار الاضطراب والاشارات الكهربائية لإحداث النشوة المرغوبة لكل متعاطي. ويهدف هذا البحث الى التعرف على ماهية المخدرات الرقمية، وانواعها وانماطها وكيفية تعاطيها ، وضرورة خلق الوعي لدى المتخصصين من رجال القانون (فقهاء ومشرعين وقضاة) ومن الباحثين ولدى افراد المجتمع كافة بهذا النوع من الاجرام الذي يشهده التطور العلمي في جميع مجالات الحياة، مع ضرورة الحث على ضرورة استصدار قوانين رادعة والتصدي لهذا النوع من الجرائم في كل زمان ومكان مهما بلغ التطور العلمي والتكنولوجي. وأستعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الى نتائج مهمة منها:

١- أن المخدرات الرقمية تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية الاستحواذ والسيطرة على الجهاز الإدراكي للإنسان وهو ما يدخل هذا الإنسان في حالة من الإدمان الرقمي وهو إدمان على نوع من انواع الملفات الموسيقية سواء على المواقع الرقمية او عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

٢- لا تعتبر المخدرات الرقمية امتدادا للتقليدية المعروفة من تعاطي الحبوب أو البودرة، فهي تؤثر على الإنسان بشكل قد يوازي أو يفوق تأثير المخدرات التقليدية.

٣- يصبح المتعاطي للمخدرات الرقمية شخص انعزالي منطوي على نفسه مما يؤثر على قدراته على التواصل مع الآخرين.

الكلمات المفتاحية: المخدرات- المخدرات الرقمية- الاسباب- الاثار

المقدمة

ان الانسان بفطرته محب للحياة تتدفق في عروقه ، ويسعى لتحقيق ذاته بأن يمسك بزمام معادلة النجاح في الحياة لتحقيق الانطلاق والنماء الذي يربوا اليه. ومن الفئات الاجتماعية الاكثر حساسية على

المستوى الاجتماعي هي فئة الشباب بوصفها الاكثر توجها نحو المستقبل، وينظر اليها كفاعل اجتماعي له القدرة على التأثير حاضرا ومستقبلا.

ان الاهتمام بفئة الشباب يتطلب توافر بيئة امنة وداعمة ومحفزة عن طريق العمل الحقيقي المبني على استراتيجية شاملة ترتكز على التخطيط المسبق وتوافر الامكانيات وادوات التنفيذ بما يسهم بإيجاد البيئة المناسبة والظروف المواتية للرفع من قدراتهم على مواجهة ما يمكن ان يصادفوه من تحديات خلال مراحل حياتهم.

ان اكثر ما يمكن وصف فئة الشباب به كمرحلة عمرية بأنها فترة قلق وتوتر ، يتخللها في بعض الحالات وضع غير مستقر تفرضه طبيعة المرحلة التي يمر بها ، بما يميز الشخصية بالحساسية.، فالشباب يواجهون يوميا تحديات جديدة فلم ننتهي من دوامة المخدرات التقليدية وما تفعله في البشر من دمار وكيف ان المخدرات تتسبب في ضياع الافراد وتشرد الاسر وتفكك المجتمع حتى ظهر نوع جديد يختلف عن المخدرات التقليدية يسمى بـ (المخدرات الرقمية)

(The digital drugs) وهو جيل جديد من الادمان وعالم مختلف من التعاطي وهو لا يقل خطورة عن تعاطي المخدرات التقليدية خاصة مع سهولة الحصول عليها بنقرة زر على الانترنت وتوافر تلك المقاطع علي اليوتيوب ويوجد منها الرخيص والغالي.

تطرح ظاهرة المخدرات الرقمية نفسها بإلحاح على بساط البحث العلمي الجاد في الآونة الأخيرة، باعتبارها ظاهرة مستحدثة تتداخل فيها عوامل متعددة من حيث الأنماط، والأدوات، والوسائل المستخدمة في تعاطي وإدمان هذه النوعية من المخدرات، وكذلك في العوامل والأسباب والدوافع المرتبطة في تورط الشباب فيها.

والحقيقة انه ظهرت خطورة المخدرات الرقمية بشكل خاص كأحد أشكال المخدرات التي تستعمل في التعاطي، والتي تصل بمتعاطيها إلى درجة الإدمان عليها . إذ إن المخدرات الرقمية هي الخطر القادم على المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي بسبب الاستعمال الكبير للإنترنت وتطبيقاته ومدى ارتباط الشباب بالتقنية، سواء على أجهزة الحاسب الآلي أو على الهاتف المحمول.

ولقد سعى الباحث إلى الوقوف على ماهية المخدرات الرقمية وتعاطيها من قبل الشباب ، من حيث تحديد مواصفات المستعملين والمتعاطين لها، وقياس نسبة استعمالهم لهذه النوعية من المخدرات، وطرق وآليات ذلك. ، وطرق وأساليب التعاطي معها، والعوامل والأسباب والدوافع المؤدية إلى الوقوع فيها والآثار الناجمة عنها . وقد تناول البحث المخدرات الرقمية وفق ثلاث مباحث تناول الاول منها مشكلة البحث واهميته

واهدافه ، اما المبحث الثاني فتناول اهم المفاهيم والمصطلحات، في حين تناول المبحث الثالث اسباب التعاطي واثاره الضارة، مختتما فيها بأبرز النتائج والتوصيات.

المبحث الاول: عناصر البحث

اولا: مشكلة البحث:

على الرغم من قدم الاستعمال الطبي والنفسي للموسيقى والذبذبات الصوتية في العلاج النفسي ومعرفة تأثير ذلك على النفس البشرية ، الا ان ذلك كان مقصورا على المؤسسات العلمية والعلاجية، لكن التقدم التقني في عالم الصوتيات قد اتاح المجال للعاملين فيه الى الدخول اليه وتحويله الى نشاط تجاري بهدف الربح، ومع التوسع في استعمال الانترنت وظهور وسائل التواصل الاجتماعي ، وظهور الاعلام الجديد الغير خاضع للرقابة ،استغل البعض هذا الامر للترويج التجاري لمثل هذا النوع من المؤثرات الصوتية معطيا اياها مسميات جذابة لتسهيل عملية القبول بها والسعي الى تجربتها وشرائها من قبل المراهقين والباحثين عن الاثارة والنشوة من كافة الشرائح العمرية والمجتمعية ،حتى ظهرت مواقع خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي تهتم بما يسمى بـــــ (المخدرات الرقمية) متخذة طريق جديد لتعاطي المخدرات والتي تصل بمتعاطيها الى درجة الادمان عليها ، فالمخدرات الرقمية هي الخطر الجديد الذي يهدد شبابنا بسبب الاستعمال المفرط للأنترنت وسهولة استعماله مع توافر اجهزة الحاسب الالي والهاتف المحمول الذكي التي يستطيع الاتصال بالأنترنت وتصفح كافة المواقع دون عوائق.

ثانيا: أهمية البحث:

نظرا للتطور العلمي و التكنولوجي الذي شهده العالم ، وظهور المجتمع الافتراضي على نطاق واسع بفضل توسع شبكة الانترنت وظهور نتيجة لذلك مشاكل صاحبت هذا التطور، فقد استغل البعض هذا التطور وبدأ بأنشاء مواقع خاصة تقوم بجذب الشباب والمراهقين موهمة اياهم بأنها تريح نفسياتهم بمجرد سماع مقاطع موسيقية من نوع خاص، فمتى ما ادمنوا عليها يقوموا بشرائها لقاء مبالغ مالية.

وعلى ضوء ما تقدم دعي الباحث الى ضرورة البحث في هذا الموضوع بقصد الاحاطة بمخاطره وتهديده لكيان الاسرة والمجتمع معا .

ثالثا: اهداف البحث:

يمكن صياغة اهداف البحث على النحو الاتي:

١- التعرف على ماهية المخدرات الرقمية.
٢- التعرف على انواع وانماط المخدرات الرقمية وكيفية تعاطيها والوقاية منها.

٣- خلق الوعي لدى المتخصصين من رجال القانون (فقهاء ومشرعين وقضاة) ومن الباحثين ولدى افراد المجتمع كافة بهذا النوع من الاجرام الذي يشهده التطور العلمي في جميع مجالات الحياة.

٤- الحث على ضرورة استصدار قوانين رادعة والتصدي لهذا النوع من الجرائم في كل زمان ومكان مهما بلغ التطور العلمي والتكنولوجي.

رابعا :منهجية البحث:

ينحو البحث نحو إتباع المنهج الوصفي التحليلي، اذ أنها تسعى إلى وصف المفهوم(تعاطي المخدرات الالكترونية) وتحليله في ضوء البيانات والمعلومات المتوافرة المعدة مسبقاً من قبل الباحثِ حتى يتسنى له استخلاص النتائج التي من شأنها أن تكون رافداً أساسياً للبناء عليها مستقبلاً في إجراءِ المزيدِ من البحوث الأكاديمية ذاتُ الصلةِ بالواقع.

خامسا: دراسات وابحاث سابقة:

١-دراسة د. خالد كاظم ابو دوح الموسومة (المخدرات الرقمية :مقاربة للفهم)(١):استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، اذ تناول اهم المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالدراسة، وتناول ثقافة تعاطي المخدرات الرقمية واثرها التاريخي واسبابها واثارها وتوصل الى مجموعة من النتائج ابرزها عدم المراقبة الالكترونية على المواقع التي تطرح هذه النوعية من المخدرات، فضلا عن عدم وجواد قوانين رادعة بحق متعاطي ومروجي هذا النوع من المخدرات.

٢-دراسة الباحث اسلام صلاح عبد السلام الموسومة ب("العولمة الثقافية والجرائم المستحدثة لدى الشباب" دراسة سوسيو أنثروبولوجية)(٢)، والتي تناولت الرسالة شكلين جديدين من أشكال الإدمان وهما إدمان بعض الشباب للجنس الإلكتروني والمخدرات الرقمية والآثار المترتبة على إدمان الشباب لتلك الممارسات التي تدمر شباب مصر جسديًا وعقليًا وفكريًا وتهدد الفرد والأسرة والمجتمع بأسره.

وجاءت أهم نتائج الدراسة، أن الهدف الحقيقي وراء استقطاب العديد من الشباب الباحثين عن علاقة افتراضية متحررة من كل أشكال الضوابط والرقابة الاجتماعية والأخلاقية لإدمان ممارسة الجنس عبر الإنترنت، هو تدميرهم فكريًا وجسديًا.

وأوضح الباحث أن الجنس الإلكتروني يعتبر أحد العوامل الرئيسية التي تهدد الحياة الزوجية، فمن الممكن أن يتحول إلى ممارسة قهرية ينتج عنها اضطراب في العلاقة الجنسية بين،

وعرف الباحث في رسالته بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي العامل الأساسي في تعرف وإقبال الشباب على سماع المخدرات الرقمية، وهو ما يعكس مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في انتشار الأفكار المنحرفة بين الشباب.

وأشار إلى أن ما يحدث لمدمن المخدرات الرقمية تأثير على الحالة المزاجية يحاكي تأثير المخدرات التقليدية مما يجعل العقل يصل لحالة من الخدر، حيث يحدث خلل واضطراب بالجهاز السمعي، والجرعة الزائدة من المخدرات الرقمية يمكن أن تفتك بالدماغ، حيث تُحدث تأثيرا سيئا على مستوى كهرباء المخ ما ينتج عنه دخول الشاب في ما يُعرف بلحظة الشرود الذهني، وهي لحظة يقل فيها التركيز بشدة ويحدث انفصال عن الواقع، هو ما يجعل الشخص يتحول لشخص عدواني يميل للعنف داخل وخارج الأسرة.

٣-دراسة مارجريت روس Margaret Rouse الموسومة (المخدرات الرقمية)(٣):

استندت الباحثة على المكتبة في معلوماتها عن الموضوع فضلا عن اراء الاطباء والمتخصصين في مجال العلاج بالموسيقى ، فضلا عن عرضها للترددات التي يمكن استعمالها في عملية التخدير ،وانواعها واسماء المواقع على شبكة الانترنت الخاصة بهذا النوع من المخدرات، وتوصلت الى مجموعة من النتائج منها ،ان الكثير من الشباب يلجأ الى هذا النوع من المخدرات لسهولة الولوج اليها، وتوافرها، وعدم وجود رقابة عليها فضلا عن انه لا يوجد ما يمنعه سواء قانون او اجهزة رقابية اخرى .

المبحث الثاني: المفاهيم والمصطلحات

ان اهم المفاهيم التي يتناولها هذا البحث هي:

١-التعاطي: The talking

يعرف التعاطي بأنه تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله ، وبناء على ذلك نقول تناول فلان الدواء، ولكنه تعاطى المخدر(٤). وينشأ التعاطي على التعود على المادة المخدرة ، والعادة بصورة عامة هي مجرد سنة مطردة يتبعها الافراد اتباعا لا يقوم على دافع الزامي في ضرورة مراعاتها والعمل بموجبها ، وإنما هو محض اتباع اختياري من جانب المتعاطين بالاندفاع اليه يكون اما بدافع الاحساس بضرورة هذه العادة، واما بدافع الاستحسان لها ، واما بدافع تقليد غيرهم من اتبعها(٥).ويعرف الباحث التعاطي بأنه (العملية التي تحث نتيجة اندفاع شخص او عدة اشخاص نحو تناول مادة مخدرة او اكثر الكترونيا باستعمال برامج الكترونية معينة مصنعة لهذا الغرض ، يشعر المتعاطي نتيجة ذلك بنفس نتائج تناول المخدرات الحقيقية من نشوة وغياب للعقل).

٢- المخدرات: The Drugs

المخدرات لغة من خدر وأخدر العضو اي جعله خدرا، والخادر هو الفاتر والكسلان(٦)، والمخدر مادة تسبب للإنسان والحيوان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة كالبنج والحشيش والافيون وغيرها والجمع مخدرات(٧).

وعرفت المخدرات بانها (اية مادة كيميائية تؤثر في حياة الخلايا الاساسية للإنسان وتسبب النعاس والنوم وغياب الوعي المصحوب بتسكين الالم)(٨).

اما المخدر من الناحية النفسية فيقصد به: اية مادة تؤدي الى الاعتماد العضوي او النفسي التي تساعد المتعاطي على تنمية الاستعداد لديه للإصابة بالاضطرابات والامراض النفسية والعقلية)(٩). وقد عرف الدكتور سعد المغربي المواد المخدرة بأنها (كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة او مسكنة من شأنها اذا استعملت قي غير الاغراض الطبية والصناعية الموجهة ان تؤدي الى حالة من التعود او الادمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسميا ونفسيا واجتماعيا)(١٠).

وفي ضوء المفاهيم السابقة يرى الباحث ان المخدرات تعني انواع المخدرات غير المشروعة يتم تعاطيها بأي صورة من الصور المعروفة (الشم او الابر او سماع موسيقى من نوع خاص.....الخ) للحصول على تأثير نفسي او عضوي معين.

٣- المخدرات الرقمية The digital drugs

وهي عبارة عن ملفات صوتية يتم تحميلها عبر مواقع وشبكات الكترونية معروفة ، او عن طريق الرسائل البينية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تحمل نغمات وترددات مختلفة تتراوح بين ٣٠٠ الى ٣١٠ هرتز يسبب تأثيرها نفس التأثير الممتع الذي يسببه الكوكايين او موقف شديد الرعب(١١). وعرفت ايضا بأنها ملفات صوتية واحيانا تترافق مع مواد بصرية واشكال والوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث امواج صوتية مختلفة التردد(١٢).

وعلى ضوء ما تقدم فأن المخدرات الرقمية هي عبارة عن مقاطع نغمات يتم سماعها من المتعاطي عبر مواقع الكترونية معينة على شبكة الانترنت بواسطة سماعات في كلتا الاذنين ، مستعملة ترددات مختلفة الاذن عن الاخرى ، وعند محاولة الدماغ توحيد الترددين فأن هذه العملية من شأنها احداث اضطراب في وظائف الدماغ فيما يتعلق بمستوى الاشارات الكهربائية التي يطلقها الدماغ ، ومن هنا يتحكم مروجي المخدرات الرقمية بمقدار الاضطراب والاشارات الكهربائية لإحداث النشوة المرغوبة لكل متعاطي.

المبحث الثالث: المخدرات الرقمية اسبابها واضرارها

نبذة تاريخية:

استعمال المؤثرات الصوتية في العلاج النفسي والايحائي في العصر الحديث ،يعود الى مكتشفه العالم الفيزيائي هنريش دووف عام ١٨٣٩ ،اذ استعمل في علاج مرضى ما يسمى الشفاء بالصوت(Sound healing) وتتمثل فكرة ذلك الى الية الاستماع لنغمات صوتية تعمل على ذبذبات مختلفة لكل اذن..). وقد

عاد استعمال هذا النوع من العلاج مرة اخرى في القرن العشرين، اذ تبنت جامعة مشغن (uofm) بالولايات المتحدة الامريكية هذا الامر، فقد اسست اول عيادة للعلاج بالموسيقى عام ١٩٤٤.(١٣)

اما في العصر الحديث فاستعملت لأول مرة عام ١٩٧٠ لعلاج بعض الحالات النفسية لشريحة من المصابين بالاكتئاب الخفيف من فئة المرضى الذين يرفضون العلاج بالأدوية، اذ كانوا يعالجونهم عن طريق ذبذبات كهرومغناطيسية لفرز مواد منشطة للمزاج، ثم استعملت بعد ذلك لأهداف علاجية كثيرة ، منها العجز الجنسي وتم ذلك عن طريق تحفيز الغدة النخامية في الجسم عن طريق الاستماع الى هذا النوع من الموسيقى، ومن اجل زيادة انتاج هرمون السعادة مثل الدوبامين . كما استعملت هذه الطريقة في مستشفيات الصحة النفسية آنذاك لعلاج المرضى النفسيين وذلك عن طريق حث الخلايا العصبية لإفرازها تحت الاشراف الطبي بحيث لا تتعدى عدة ثوان، او جزء من الثانية وان لا تستعمل اكثر من مرتين يوميا ، وتوقف العلاج بهذه الطريقة آنذاك لتكلفتها العالية(١٤)، وفي سنة ١٩٩٨ اسست الجمعية الامريكية للعلاج بالموسيقى . وقد انتقل هذا النوع من العلاج النفسي بالمؤثرات الصوتية الى مصر فأفتتح اول مركز عربي للعلاج بالموسيقى عام ١٩٥٠ ثم تأسست بعد ذلك (الجمعية الوطنية للعلاج بالموسيقى) ثم تبنت تونس الفكرة في العام ذاته، اذ ادرجت العلاج بالموسيقى ضمن برامج المعهد الوطني لحماية الطفولة ثم تبعتهما الاردن اذ أنشأ (مركز الشرق الاوسط للعلاج بالموسيقى)(١٥). ومن هنا لم يعد استهلاك المخدرات مقتصراً على تعاطيها بالوريد أو مضغها أو شمها أو تدخينها بل تطور الفكر الإنساني ليحول نظم التعاطي إلى تعاطٍ إلكتروني أو تعاطٍ رقمي يحدث نفس التأثير الذي تمنحه المخدرات الطبيعية.

اولا: كيفية تعاطي المخدرات الرقمية:

المخدرات الرقمية ، والتي تسمى بدقة أكثر دقات الأذنين ، هي أصوات يعتقد أنها قادرة على تغيير أنماط موجات الدماغ وإحداث حالة متغيرة من الوعي مماثلة لتلك التي تتأثر بتعاطي المخدرات أو تحقيق حالة عميقة من التأمل. يتم قياس الترددات بوحدات تسمى (هرتز). من خلال الاستماع إلى نغمتين يقع اختلافهما ضمن مستوى هرتز معين ، يأمل المستمع في تحقيق حالة مزاجية معينة أو تغيير في الطاقة. على سبيل المثال ، إذا أراد المستمع أن يكون مرتاحًا للغاية ، فقد يختار الاستماع إلى نغمة مع ١٤٠ هرتز في أذن و ١٤٥ هرتز في الأخرى. يدرك دماغ المستمع الفرق بين الترددين (٥ هرتز) ويضبط موجات دماغ المستمع وفقًا لذلك. إذا أراد المستمع أن يتم تنشيطه ، فقد يختار الاستماع إلى ١٣٠ هرتز في أذن واحدة و ١٥٠ هرتز في الأخرى. قد ينتج عن اختلاف الترددات بمقدار ٢٠ هرتز حالة ذهنية مختلفة (١٦).

معدل نطاق الترددات	الحالة الذهنية
ديتا ٠,٥ هرتز – ٤ هرتز	نوم عميق

ثيتا ٤ هرتز – ٨ هرتز النعاس (المرحلة الأولى أيضًا من النوم)

الفا ٨ هرتز – ١٤ هرتز استرخاء ولكن يقظ

بيتا ١٤ هرتز – ٣٠ هرتز يقظة ومركزة للغاية

باختصار شديد، المخدرات الرقمية هي ملفات صوتية وأحياناً تترافق مع مواد بصرية وأشكال و ألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل اذن. ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من قبل الأذنين للوصول إلى مستوى واحد بالتالي يصبح كهربائياً غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي احساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة.

كل نوع من أنواع تلك المخدرات، أي كل نوع من الأمواج الصوتية والترددات تقوم باستهداف نمط معين من النشاط الدماغي، ويتعلق الأمر بمدة التعرض و الظروف المواتية له ،ان تلك المخدرات عبارة عن ذبذبات صوتية تتراوح أمواجها ما بين ألفا ثم بيتا و ثيتا وصولاً إلى دلتا. يؤدي الاستماع إليها لفترة طويلة عدة أحاسيس كالنعاس أو اليقظة الشديدة أو الدوخة أو الارتخاء أو الصرع والانزعاج.

ثانيا : تجارة وترويج وتوزيع المخدرات الرقمية:

يتم الترويج لذلك النوع من المخدرات عن طريق شبكة الانترنت وأيضا يتم بيعها على شبكة الانترنت على شكل ملفات صوتية mp٣ يتم تحميلها ثم البدء في استخدامها .. وعادة يتم طرح نسخ تجريبية مجانية لجذب العميل ثم تبدأ مرحلة الإدمان التي عادة لا تشعر الضحية أنها مقدمة عليها بشكل سريع ومع ملفات المخدرات الرقمية يرفق كتاب بقواعد الاستخدام التي يجب أن يتبعها المدمن عند سماع تلك الملفات الصوتية وهذا الكتاب عبارة عن ٤٠ صفحة بقواعد الاستخدام الخاصة حيث أن أي جرعة زائدة من المخدرات الرقمية ستؤدى إلى الفتك بدماغ المستمع ومن ثم إنهاء حياته أو على أقل تقدير تدمير قدراته العقلية(١٧).

وقبل ان يتعاطى اي شخص هذا النوع من المخدرات لابد له من ممارسة الطقوس والخطوات التي يقبل عليها للحصول على أعلى استفادة ممكنة وتحقيق مستويات مرتفعة من النشوة وتشمل:

١-الانعزال في الغرفة بعيد عن أي مشوشات خارجية.

٢-إغلاق كافة الأضواء أو الاكتفاء بإضاءة خافتة.

٣-الجلوس في حالة استرخاء مع إغماض العينين أو ارتداء أربطة تعصيب العينين.

٤-أن تكون السماعات استريو.

٥-ارتداء ملابس فضفاضة(١٨).

ثالثا : انواع المخدرات الرقمية:

تتعدد انواع المخدرات الالكترونية وتختلف استعمالاتها تماماً كالمخدرات التقليدية وهي تحمل نفس اسماء المخدرات التقليدية كالماريجوانا و الكوكايين وغيرها من انواع المخدرات ، بل قد فاقت المخدرات الرقمية المخدرات التقليدية وصار لها اسماء اخر خاصة مثل انقاص الوزن و ابواب الجحيم والمتعة في السماء وغيرها من الاسماء التي تطلق على المخدرات الرقمية ، ولا تتوقف المخدرات الرقمية على الموسيقى فحسب ،بل هناك خطر بشكل اكبر وهي المخدرات الرقمية (يوتيوب فيديو) ،وقد لاقت اقبالا بشكل كبير، وعلى الرغم من ان تلك الانواع من الادمان لم تدخل الي العالم العربي بشكل كبير الا اننا نرى العجب العجاب في عالم الادمان وربما تنتشر تلك الانواع من الادمان على غفلة فنخسر الكثير والكثير من شبابنا في طريق تعاطي الموسيقى (١٩).

لقد تم إطلاق أنواع مختلفة من المقطوعات الصوتية والتي تحاكي تأثير المواد المخدرة إلى جانب مقطوعات أخرى تمنح شعور بالراحة والاسترخاء مثل:

١. موجات الكحول: تهدف تلك المقطوعة إلى منح المتعاطي تأثير بالهدوء والاسترخاء يشبه ما يمنحه الكحول عند تناوله.

٢. موجات الأفيون: تعمل مقطوعة الأفيون على شعور المتعاطي بالنشوة والسعادة والنعاس ومحاكاة التأثير الحقيقي لمخدر الأفيون.

٣. موجات الماريجوانا: تعمل موجات الماريجوانا على تهدئة وظائف الجسم واحساس المتعاطي بشعور يشبه تدخين نبات الماريجوانا والدخول في حالة نشوة وهدوء.

٤. موجات الكوكايين: عبارة عن مقطوعة تحمل نغمات منشطة للجهاز العصبي تعطي نفس إحساس الكوكايين وتولد شعور بالطاقة والنشاط.

٥. الموجات الجنسية:تمنح النغمات الجنسية للمتعاطي شعور بالنشوة الجنسية يماثل النشوة أثناء ممارسة العملية الجنسية .

٦. موجات الترفيه: تقوم تلك المقطوعة الموسيقية بمنح المتعاطي شعور بالترفيه والسعادة كما لو أنه يعيش حالة من الراحة والسرور، وامتلاك كل ما يرغب فيه(٢٠).

اما اساليب الترويج للمخدرات الرقمية فيتم عن طريق ما يأتي:

أولا: أقناع الشباب بعدم وجود أي ضرر من تلك المخدرات حيث لا تؤثر كيميائيا على الجسد كالمخدرات التقليدية.

ثانيا: إبراز تأثير تلك المخدرات الرقمية على صحة الجسد ونشاطه واسترخاءه.

ثالثا: تعرض قصص وهمية مختلقه لأشخاص خاضوا تجربة تعاطي المخدرات الرقمية وكيف أنها جعلت حياتهم أسعد وأجمل مما سبق.

رابعا: عرض تلك المخدرات بأسعار تنافسية زهيدة في متناول الجميع عكس أسعار المخدرات التقليدية التي عادة ما تكون مرتفعة وباهظة الثمن(٢١)

رابعا : الفرق بين المخدرات التقليدية والمخدرات الرقمية:

يبرز الاختلاف من حيث التجريم والعقاب، فالمخدرات التقليدية عرفت طريقها إلى التجريم والعقاب عليها في قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم (٧٠) لسنة٢٠١٧ ، ومن قبله قانون المخدرات رقم (١٨) لسنة ٢٠١٥،وايضا القانون رقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥(٢٢) في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، في حين لم يدون المشرع المخدرات الرقمية ضمن نصوص التجريم والعقاب، وكذلك تتسم المخدرات الرقمية بسهولة الحصول عليها، إذ قد تمتزج في صورة مقطوعة موسيقية تحدث النشوة لدى المستمع، ولا يفسر الاستماع إليها بأنه من قبيل تعاطي المواد المخدرة، فضلاً عن ان المخدرات الرقمية أرخص عادة من حيث الثمن النقدي الذي يدفع في المخدرات التقليدية، كما أن المخدرات الرقمية لا تحتاج إلى التهريب عبر الحدود بل هي أسهل من أي وقت مضى في التعاطي، حيث يتمكن المتعاطي من جلب المخدرات إلى منزله في أي وقت شاء ، فضلا عن ذلك فالمخدرات الرقمية ليس لها أوكار للتعاطي، بينما المخدرات التقليدية في الغالب يكون لها أوكار للتعاطي، إلى جانب أن المخدرات الرقمية لا تقع تحت طائلة القانون في أي دولة، لأنها ببساطه مواد متاحة وسهلة التداول بطريقة طبيعية، وسهلة التداول شأنها شأن أي ملف متاح عبر الإنترنت يمكن تحميله عن طريق الشبكة، ومن حيث التعاطي فالمخدرات التقليدية، تكون عن طريق الشم أو البلع، أو الحقن، بينما المخدرات الرقمية عن طريق السمع فقط .

خامسا: اسباب تعاطي المخدرات الرقمية:

هناك عدة اسباب تجعل الكثير من الاشخاص الولوج الى تعاطي المخدرات سواء التقليدية منها او الرقمية ويمكن اجمالها بما يأتي:

١- الاسباب النفسية مثل نسيان الهموم وجلب السرور ودافع الاستمتاع الجنسي والأرق الذي قد يصيب الفرد لتعرضه الى احباطات مختلفة في الحياة اليومية، فضلا عن اوقات الفراغ تبدأ بالتصفح وحب الاستطلاع وصولا الى الادمان .

٢- الاسباب الاجتماعية مثل جو الاسرة المتوتر نتيجة اختلاف الابوين ، او فقدان احد الوالدين او كلاهما، مما يؤثر على التنشئة الاجتماعية للفرد.

٣- رفاق السوء: وذلك عن طريق تشجيعه على تعاطي هذا النوع من المخدرات وتوفيرها له واقناعه بها كي يكون مقبولا من اقرانه والا سيتم رفضه عن طريق معاقبته بالسخرية ورفض وجوده بين المجموعة.

٤- ضعف الوازع الديني: من المعلوم ان المؤمن الملتزم بتعاليم الشرع لا يقدم على امر يخالف شريعته الغراء من سماع موسيقى او وصول الى نشوى محرمة تسبب خطرا على صحته ،وعلى اسرته، وعلى مجتمعه.

٥- ضعف تطبيق القانون من قبل مؤسسات الدولة.

٦- البطالة وانخفاض مستوى المعيشة.

سادسا: اضرار تعاطي المخدرات الرقمية:

١- الاضرار الصحية والنفسية:

يعد ادمان الموسيقى الصاخبة ، واحدة من بعض حالات الادمان على الموسيقى ، اذ اكد باحثون المان ويابانيون ان الموسيقى الصاخبة تحدث اضرارا في الجهاز العصبي. وقامت دراسة اجريت على مجموعتين من الشباب، بفحص الخلايا العصبية والسمعية عند الاشخاص الذين كانوا في مجموعتين ، وتبين ان الذين كانوا في مجموعة مدمني الموسيقى الصاخبة، تعرضوا لتأثير احدث اضرارا في الخلايا العصبية والقشرة السمعية، في حين ان افراد المجموعة الثانية لم يتعرضوا لهذه الاثار(٢٣).

وتحدث هذه الجرعات من الموسيقى الصاخبة تأثيرا سيئا على مستوى كهرباء المخ، وهذا لا يشعر المتعاطي بالنشوة والابتهاج فحسب، لكنه يدخله في ما يطلق عليه طبيا ب(الشرود الذهني) وهي لحظة يقل فيها التركيز بشدة، وينفصل الانسان عن طريقها بالواقع، كما ان تكرار تباين مستوى الكهرباء في دماغ الانسان يؤدي مع الوقت الى الدخول في حالات من(التشنج)و(فقدان السيطرة)، وتهيج الجهاز العصبي للإنسان(٢٤).

لقد ذكرت العديد من الدراسات والبحوث ، ان الافراد الذين يتعرضون الى عمليات القرع على الاذنين ، هم عرضوا للدخول في اعراض الاكتئاب والقلق، وتدهور حاد في الحالات المزاجية والانفعالية، بمعنى انهم يعانون من تحولات كثيرة ومتباينة وغير مبررة في حالاتهم الانفعالية على مدار اليوم الواحد، وهذا يلقي بتداعيات خطيرة وضارة على مختلف جوانب حياتهم وتفاعلاتهم مع الاخرين.(٢٥).

٢-الاثار الاجتماعية:

ان تعاطي اي نوع من انواع المخدرات من شأنه ان يضر بالفرد، وان انتشار وتوزيع تعاطي المخدرات يحدث بين الفئات الاجتماعية المختلفة، اذ ينتشر بين الشباب بصفة خاصة وانه يتجه الى الانتشار بين الاصغر سنا عنه بين الاكبر سنا.

ويظهر الضرر الذي يلحق بالفرد بنتائجه على الضرر الذي يلحق بأسرته....بصورة اضطرابات في العلاقات الاسرية، ويؤكد هذا الرأي الدكتور (محمد مياسا) في كتابه (مأساة الادمان) ان ادمان المواد المخدرة ليست هي مأساة المتعاطي وحده بل مأساة الاسرة بكاملها في الدرجة الاولى ، ففي الاسرة تنصب في نهاية الامر كل المشاكل الناجمة عن التعاطي...وهي بمثابة المصفاة التي تترسب فيها وتتجمع كل النتائج التي يفرزها التعاطي ، وان الامراض الاجتماعية التي تنمو في مستنقع المخدرات تنتقل الى الاسرة ..الى الزوجة والاطفال...لتنفث سمومها فيهم(٢٦). من جهة اخرى فأن تعاطي المخدرات له اثر بالغ الخطورة في متعاطيها من ناحية المدرسة او الجامعة والتعليم ،فأنه كما سبق ذكره من الاثار الصحية والنفسية في المتعاطين التي تؤدي الى عدم التركيز وصعوبة في الادراك فضلا عن الامراض الاخرى بجانب تأثير الاسرة المفككة ووجود رفاق السوء ، مما يجعل المتعاطي مهيأ للهروب من التعليم سواء من المدرسة او المعهد او الجامعة والانزلاق نحو هاوية الانحراف والجريمة، اما من الناحية الدينية فأن تعاطي المخدرات له اثرا كبيرا على الدين ، فهي تصد عن ذكر الله وعن الصلاة ، فكيف يذكر الله ويستغفره ويؤدي الصلاة من فسد عقله عن طبيعته المدركة الحاكمة واصبح لا يعلم ما يقول. ومن الاثار الاجتماعية للتعاطي ما يواجهه المتعاطي من نبذ المجتمع وكراهيته ، وتصبح النظرة اليه بوصفه شاذا خارج عن اعراف المجتمع وتقاليده، ومرتكبا لاثم كبير، ومخالف للقوانين والانظمة المرعية في المجتمع ، هذا كله قد يسبب (عزلة المتعاطي) بصورة اكثر واكثر مبتعدا عن الاخرين مما يعزز عدم الثقة بالنفس ، مما قد يؤدي به الى ظهور امراض نفسية وصحية ، وبالنتيجة هذه تؤدي الى خسارة المجتمع للقوة الانتاجية البشرية في المجتمع لأن المتعاطين اصبحوا غير مؤهلين للولوج في سوق العمل، وتضرر اقتصاد المجمع نتيجة لذلك ، فضلا عن المبالغ الكبيرة التي تدفعها الدولة لقاء المؤسسات التي تنشأها للسيطرة على ظاهرة التعاطي (اجهزة مكافحة المخدرات، مراكز ومستشفيات خاصة لعلاج المتعاطين، فضلا عن عملية الانفاق على المتعاطين انفسهم داخل هذه المؤسسات او حتى خارجها). كل ما سبق ذكره من اثار واضرار على المجتمع تنسحب هذه الاثار على المؤسسة السياسية في البلد ، فقد يهتز الكيان السياسي لأي دولة اذا لم يكن في وسعها ومقدورها بسط نفوذا على جميع افرادها.

سابعا : النتائج والتوصيات:

١-النتائج:

لا تعتبر المخدرات الرقمية امتدادا للتقليدية المعروفة من تعاطي الحبوب أو البودرة مع أن الكثير من أسماءها شابهت أسماء المخدرات الحقيقية مثل الكوكايين والهيروين والحشيش والترامادول ونبات البانجو، وكذا من حيث العمل على الجهاز العصبي للإنسان إلا أن المخدرات الرقمية تعتمد على توظيف التكنولوجيا الرقمية في عملية الاستحواذ والسيطرة على الجهاز الإدراكي للإنسان وهو ما يدخل هذا الإنسان في حالة من الإدمان الرقمي وهو إدمان على نوع من انواع الملفات الموسيقية سواء على المواقع الرقمية او عبر مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما يثير في الإنسان ردود فعل خارجة عن إرادته، تفرض ردود الفعل هذه استلزام توافر طقوس خاصة في عملية تلقي هذه الملفات الموسيقية عن طريق الأذن مركز التوازن العصبي لدى الإنسان.

تتمثل خطورة المخدرات الرقمية في قدرتها الفائقة على اختراق الجهاز العصبي والتشويش عليه، فهي تؤثر على الإنسان بشكل قد يوازي أو يفوق تأثير المخدرات التقليدية اذ تؤثر على التوازن النفسي بداخله وتجعله غير قادر على الاستغناء عنها، اذ يصبح المتعاطي للمخدرات الرقمية شخص انعزالي منطوي على نفسه مما يؤثر على قدراته على التواصل مع الآخرين، ويصبح غير قادر على العمل والإنتاج والتقدم فيتحول إلى إنسان محطم وضائع، و أن تأثير المخدرات الرقمية على التفاعلات الدماغية والعصبية في المخ شديد الخطر اذ يؤثر على الاتزان العقلي للإنسان مما قد يجعلها أشد خطرا من المخدرات التقليدية، ناهيك عن غياب الردع القانوني الذي يحد من انتشار هذا النوع من المخدرات وهو ما يجعل هذه الظاهرة الأخطر التي تهدد مختلف شرائح المجتمع وأكثرها تهديدا هم فئة الشباب، وبغياب الردع القانوني والرؤية الواضحة لهذه الظاهرة وعتمة الصورة تشكل المخدرات الرقمية تهديدا حقيقيا على أمن واستقرار المجتمع، ما يؤدي على انحداره وتفككه وتحطم الكيان المجتمعي.

لقد اصبحت المخدرات الرقمية ظاهرة حقيقة وجب الإقرار بوجودها وضرورة تفعيل الآليات القانونية والأخلاقية الردعية والتي تحمي المستخدم إي كان سنه ووضعه القانوني، فضلا عن ضرورة البحث المعمق في أغوار هذه الظاهرة والكشف عنها وعن مختلف التأثيرات الممكنة والتي من شأنها تقديم صورة اوضح واشمل للمخدرات الرقمية ما يسهم في تحديد سبل مكافحتها والحد منها.

٢-التوصيات:

أ-استصدار قانون او ملاحق بقانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي المرقم (٧٠) لسنة ٢٠١٧ يتناول هذا النوع من المخدرات.

ب-فرض الاشراف والمراقبة الدقيقة على المواقع المسؤولة عن ترويج المخدرات الرقمية.

ج –اقامة مؤتمرات للشباب تناقش على اوسع رقعة في البلد المشاكل كافة التي تواجهها الاسرة العراقية، وتدعوا الشباب للمشاركة في معرفة حجم المشاكل ومواجهة صعوبة الحلول ، فيعرفون انهم مسؤولون حسب موقع كل منهم في التنظيم الاجتماعي، ومن ثم سيتحولون بالمشاركة في المعرفة من موقع الشاكي الى موقع الشريك المسؤول.

د–اعداد برامج ودورات توعوية يقدم فيها متخصصون في مجال البرامج الالكترونية فضلا عن متخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس والطب ورجال الامن ورجال الدين عن ماهية المخدرات سواء التقليدية منها او الرقمية واضرارها وما الى ذلك.. عن طريق وسائل الاعلام المرئية منها والمسموعة.

هـ–اعداد خطط شاملة لمؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني تتناول فيها مراحل القضاء على المشاكل التي يعاني منها الشباب ومنها البطالة على سبيل المثال.

و–توعية اولياء الامور عن طريق وسائل الاعلام بضرورة متابعة ابنائهم وتنشئتهم تنشئة سليمة وصحيحة ، ومتابعة الابناء ومراقبة اصدقائهم بالاشتراك مع المدرسة او المعهد والجامعة بكافة الجوانب التربوية والعلمية.

ز–الاهتمام بالجانب الديني وتأكيد تحريم جميع الاديان لتعاطي المخدرات أيا كان نوعها .

ح– انشاء وتطوير مستشفيات ومراكز متخصصة لعلاج التعاطي والادمان على المخدرات بصورة عامة، بما فيها المخدرات الرقمية.

الخاتمة

ان المخدرات الرقمية هي ملفات صوتية وأحياناً تترافق مع مواد بصرية وأشكال و ألوان تتحرك وتتغير وفق معدل مدروس تمت هندستها لتخدع الدماغ عن طريق بث أمواج صوتية مختلفة التردد بشكل بسيط لكل اذن، ولأن هذه الأمواج الصوتية غير مألوفة يعمل الدماغ على توحيد الترددات من الأذنين للوصول إلى مستوى واحد بالتالي يصبح كهربائياً غير مستقر، وحسب نوع الاختلاف في كهربائية الدماغ يتم الوصول لإحساس معين يحاكي احساس أحد أنواع المخدرات أو المشاعر التي تود الوصول إليها كالنشوة.

وقد أثارت المخدرات الرقمية موجة جدل واسعة بما حوته من إشكاليات شائكة سواء من حيث القدرة على تحديد مجالات عمل المخدرات الرقمية وتأثيراتها الحقيقية وكذا الآليات القانونية الضامنة والضابطة لحماية المستخدمين الرقميين من كل المخاطر الرقمية المحدقة بهم، وهو الفضاء المنعدم حاليا والذي ينأى تماما عن أي قدرة على تحديد الأساليب الحقوقية والقانونية الفاعلة في مجال المخدرات الرقمية ومكافحة الظاهرة.

وعلى الرغم من أنه لا توجد حتى الآن أية ورقة علمية تحمل دليل قاطع على أن هذا النوع من المخدرات يسبب الإدمان أو هي مضرة بأي حال من الأحوال، لكن لابد من المزيد من الدراسات من قبل المتخصصين حول هذا الموضوع لأنه يشكل خطرا جديا على الشباب والمجتمع بأسره.

الهوامش

١- د. خالد كاظم ابو دوح: المخدرات الرقمية :مقاربة للفهم، ندوة المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من ١٦-٢٠١٦/٢/١٨، دليل الندوة العلمية، منشور على الموقع الالكتروني
https://repository.nauss.edu.sa/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٣٥١٥

٢- اسلام صلاح عبد السلام : العولمة الثقافية والجرائم المستحدثة لدى الشباب" دراسة سوسيو أنثروبولوجية، رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٨،منشورة على الموقع الالكتروني https://siadatalmuatin.com/section/

٣- مارجريت روس Margaret Rouse : المخدرات الرقمية، بحث منشور على الموقع الالكتروني https://www.news٥cleveland.com

٤- ابن منظور: لسان العرب، المجلد الثاني دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٥٥،ص١٣٣.

٥- د. حسن كبرة: المدخل الى القانون ، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٧، ص٢٧٤.

٦- لويس معلوف: قاموس المنجد قي اللغة والادب ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية،١٩٦٠،ص٣٧٧.

٧- مصطفى الخن ومصطفى البغا: الفقه المنهجي على مذهب الامام الشافعي،٣، ٨٤، دار القلم، ط٢، ١٤٠٨هـ،١٩٨٩م،ص٢١٤.

٨- د. نوال محمد عمر : الاعلام والمخدرات، مجلة ادبيات، ج ٦، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ١٩٩٥،ص٧.

٩- عبدالله السيد عسكر: تعاطي الاقراص المخدرة وعقاقير الهلوسة لدى الشباب المتعلم، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة الزقازيق، مصر،١٩٨٥، ص٢٥.

١٠-د. سعد المغربي: التعود والادمان على المخدرات، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص٤.

١١- د. محمود علي موسى: المخدرات الرقمية والادمان الرقمي، ندوة المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من ١٦-٢٠١٦/٢/١٨، دليل الندوة العلمية، ص٩ ، منشور على الموقع الالكتروني
https://repository.nauss.edu.sa/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٣٥١٥

١٢- د. عبد الرحمن محمد العسيري : المخدرات الرقمية بين الحقيقة والتضليل الاعلامي، ندوة المخدرات الرقمية وتأثيرها على الشباب العربي، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية من ١٦-٢٠١٦/٢/١٨،دليل الندوة العلمية، ص٤. منشور على الموقع الالكتروني
https://repository.nauss.edu.sa/handle/١٢٣٤٥٦٧٨٩/٦٣٥١٥

١٣- فايز المجالي: المخدرات الرقمية وتحديات العولمة، مجلة المنارة، المجلد١٣، العدد٧، ص١٤.

١٤- د. عبدالرحمن العسيري، مصدر سابق،ص٦-٧

١٥- محمود علي موسى، مصدر سابق، ص٩-١٠.

١٦-مارجريت روس Margaret Rouse، مصدر سابق، ص٣.

١٧- جوديه خرفيه: المخدرات-الرقمية-التهديد-القادم-من-الويب، بحث منشور على الموقع الالكتروني
/https://www.ahramag.com/٢٠٢٠/٠٩/١٣

١٨- د. عبدالرحمن العسيري، مصدر سابق،ص٧ .

١٩- الصالح واخرون: ادمان المخدرات الرقمية، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، الرياض، ٢٠١٥،.ص٧-٩ .

٢٠- الموقع الرسمي لصحيفة "الخليج" الإماراتية، بحث منشور على الموقع الالكتروني :
http://www.alkhaleej.ae/alkhaleej/page/d٤٣b١٥٠e-ca٢١-٤٧a٦-a٨٦e-d٤٣٦١e٢٥b٢٧٩#sthash.Kkz٣igTe.dpuf

٢١- المصدر نفسه.

٢٢- للمزيد ينظر قانون المخدرات والمؤثرات العقلية العراقي رقم (٧٠) لسنة٢٠١٧ ،جريدة الوقائع العراقية بالعدد (٤٤٤٦) في ٨/ أيار/٢٠١٧.

٢٣- ديانا ايوب :المخدرات الرقمية جرعات موسيقية تغيّب الوعي، ٢٠١١/٧/٢٣،مجلة الامارات اليوم الالكترونية ،دراسة منشورة على الموقع الالكتروني
https://www.emaratalyoum.com/life/life-style/٢٠١١-٠٦-٢٣-١,٤٠٥٠٩٣

٢٤- المصدر نفسه.

٢٥- وليد رشاد زكي ،رأس المال الاجتماعي في المجتمع الافتراضي ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، ٢٠١٣.ص٨.

٢٦- د. محمد مياسا مأساة الادمان(الادمان سيكولوجيا وقاية وعلاجا) ، دار الجيل، بيروت، ط١،١٩٩٧،ص١٥٣.

Abstract

Digital drugs are defined as tones clips that are heard by the user through certain websites on the Internet by headphones in both ears, using different ear frequencies from the other, and when the brain tries to standardize the two frequencies, this process will cause disturbance in brain functions with respect to the level The electrical signals released by the brain, and from here the promoters of digital drugs control the amount of disturbance and electrical signals to cause the desired euphoria for each user.

This research aims to identify what digital drugs are, their types, patterns, how to use them, and the need to create awareness among legal professionals (Jurists, lawmakers and judges) and researchers and all members of society with this type of crime witnessed by scientific development in all areas of life, with the need to urge the necessity of issuing deterrent laws and confronting this type of crime at every time and place, regardless of the scientific and technological development. The researcher used the descriptive and analytical method, and reached important results, including:

١- That digital drugs depend on the use of digital technology in the process of acquisition and control of the human cognitive system, which enters this person in a state of digital addiction, which is an addiction to some type of music file, whether on digital sites or through social networking sites.

٢-Digital drugs are not considered an extension of the known traditional use of pills or powder, as they affect people in a way that may equal or exceed the effect of traditional drugs.

٣-A digital drug user becomes a withdrawn and withdrawn person, which affects his ability to communicate with others.

Keywords: drugs - digital drugs - causes – effects.